كالحلم والشجاعة واضدادهما والحال يختص به الانسان وغيره من اموره
المتغيرة في نفسه وجسمه وهيئاته والكون ماله من القوة فاحد هذه
الاصول الثلثة وفي تعارف اهل المنطق الحال كيفية سريعة الزوال
نحو حرارة وبرودة ويبوسة ورطوبة عارضة والهيئة النفسانية
اول حدوثها قبل ان ترسخ تسمى حالا وبعد ان ترسخ تسمى ملكة والامر
الداعي الى ايراد الكلام على وجه مخصوص وكيفية معينة من حيث
انه بمنزلة زمان يقارنه ذلك الوجه المخصوص يسمى حالا ومن حيث انه
بمنزلة مكان حل فيه ذلك الوجه يسمى مقاما الحال في الشيء هو المحتاج
اليه في وجوده المختص اختصاصا نكون به الاشارة الحسية اليهما
واحدة تحقيقا في الجسمانيات وتقديرا في المجردات والحالة عبارة
عن المعاني الراسخة اي الثابتة الدائمة والصفة اعم منها لانها تطلق
على ما هو في حكم الحركات كالصوم والصلوة والحال اعم من الصورة
لصدق الحال على العرض ايضا والمحل اعم من المادة لصدق المحل على الموضوع
ايضا والموضوع والمادة متباينان مندرجان تحت المحل واثبت بعض
المتكلمين واسطة بين الموجود والمعدوم وسماها الحال وعرفها بانها
صفة لا موجودة ولا معدومة لكنها قائمة بموجود كالعالمية وفي
النسبة بين العالم والمعلوم والامور النسبية لا وجود لها في الخارج
واسبق الافعال في الرتبة المستقبل ثم فعل الحال ثم الماضي والمتقدم
ان اعتبر فيما بين اجزاء الماضي فكل ما كان ابعد من الآن الحاضر فهو المتقدم
وان اعتبر فيما بين اجزاء المستقبل فكل ما هو اقرب الى الآن الحاضر فهو
المتقدم وان اعتبر فيما بين الماضي والمستقبل فقد قيل الماضي متقدم
وهذا هو الصحيح عند الجمهور وتعيين مقدار الحال مفوض الى العرف بحسب
الافعال فلا يتعين له مقدار مخصوص هذا على مذهب المتكلمين القائلين
بان الزمان موهوم محض مركب من آنات موهومة لا من اجزاء موجودة
فالآن عندهم جزء موهوم لموهوم آخر وهو الزمان واما عند الحكماء
القائلين بان الزمان موجود متصل فالحال عندهم وهو الآن عرض
حال في الزمان لا جزء منه والحال بيان الهيئة التي عليها صاحب الحال
عند ملابسة الفعل له واقعا منه او عليه نحو ضربت زيدا قائما وجاءني
زيد راكبا والحال ترفع الابهام عن الصفات والتمييز يرفع الابهام عن
الذات والحال تكون مؤكدة على عاملها اذا كان فعلا منتقلا او وصفا
يشبهه ولا يجوز ذلك في التمييز على الصحيح وتراد من في التمييز كعشر

من قائل

من قائل لان الحال والحال في الفعل في المعنى والمفعول لا يكون الا غير
الفاعل او في حكمه ويعمل في الحال الفعل اللازم وليس كذلك المفعول
ولا يكون الحال الا نكرة والمفعول يكون نكرة ومعرفة والحال المتنع
كونها صفة جاز مجيئها من النكرة ولهذا جاءت منها عند تقدمها نحو
في الدار قائما رجل وعند جمودها ايضا نحو خاتم حديدا وفيه ان خاتم
حديدا تمييز لا حال كما صرح به ابن الحاجب وعامل الحال لا يجب ان يكون
فعلا او شبهه بل يجوز ان يعمل فيه معنى الفعل اي يستنبط منه معنى
الفعل من غير ان يكون من صيغة الفعل وتركيبه كالظرف والجار
والمجرور وحرف التنبيه واسم الاشارة وحرف النداء والتمني
والترجي وحرف الاستفهام لان فيها معنى الفعل ويمتنع حذف
عامل الحال اذا كان معنويا والحال لا يتقدم على العامل المعنوي ولا
على الفعل الغير المتصرف ولا على الفعل المصدر بما له صدر الكلام ولا
على المصدر بالحروف المصدرية ولا على المصدر باللام الموصولة ولا
على افعل التفضيل فيما عدا بسرا اطيب منه رطبا ولا على صاحبه المجرور
على الاصح نحو مررت جالسة بهند الا ان يكون الحال ظرفا فان
الحال اذا كانت ظرفا او حرف جر كان تقديمها على الفاعل المعنوي
احسن منه اذا لم يكن كذلك والحال وصاحبها يشبهان المبتدأ والخبر
ولذلك يجوز ان يكون صاحب الحال متحدا ويتعدد حاله نحو جاءني زيد
راكبا وضاحكا كما ان المبتدأ يكون واحدا ويتعدد خبره وكذلك
يجوز ان يتعدد خبر ما دخل عليه نواسخ الابتداء ويجوز
ان يكون الحال وصاحبه متعددا او متحدا ويشترط وجود
الرابط لكل من الصاحبين كما يشترط وجود الرابط لكل
من المبتدأين والحال المقدرة هي ان تكون غير موجودة حين وقع
الفعل نحو ادخلوها خالدين وهي المستقبلة والمتداخلة هي التي تكون
حالا من الضمير في مثل جاءني زيد راكبا كاتبا فان كاتبا حال من الضمير
في راكبا وقال بعضهم اذا عملت الحال الاولى في الثانية وكانتا لشيئين
مختلفين فهو التداخل وان كانتا لشيء واحد فهو الترادف والموطئة
هي ان تجيء بالموصوف مع الصفة نحو فتمثل لها بشرا سويا وانما ذكر
بشرا توطئة لذكر سويا والمنتقلة هي ان تكون صفة غير لازمة
للشيء في وجوده عادة لا وضعا وهي الجامدة غير المؤولة بالمشتق نحو
هذا مالك ذهبا وقيل المنتقلة هي التي ينتقل ذو الحال عنها مثل جاءني

King Saud University
Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)